

شرح متن ابن عاشر- الدرس الخامس والثلاثون - للشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نخاف من وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن 00:00:01
تبعهم بحسان الى يوم الدين انا كلابعة لنا الا ما علمتنا انك -

العليم الحكيم بعون الله تعالى والتوفيق درس الخامس تعليقي على كتاب ابن عاشر قد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى في 00:00:17
خمسة هذه الجزعة من غنم ضحا بموقف عهد الخمس والعشرين -

في مع الثلاثاء ستة واربعين حكمة طلبني ستة والسبعين واحد مع الثلاثاء ثلاث اي بنات الثلاثاء تلتها المئة في كل خمسين كما 00:00:38
حقة وكل اربعين وهكذا ما زاد امره يهون عجل تبيع في الثلاثاء بقرة -

باربعين تستطر ولهذا ما ارتفعت سم الغنم شاة لاربعين مع اخرى تضم في واحد في واحد فيتلو ومئة ومع ثمانين ثلاث مجذئة 00:01:10
واربعة خذ مع اربع شاة طيب هذا شروع من المؤلف رحمة الله تعالى للحديث عن زكاة النعم -

وقد تقدم ان الاموال التي في عينها ثلاثة وهي الحرش والنعم والعيون ذهبوا والفضة ما عدا ذلك من الاموال لا تجب زكاة في بعينه 00:01:38
الجمهور لا تجب زكاة الا اذا كان مال تجارة -

هو ملحق اذا كانت تجارة زكاة العين والنعم هو الابل والبقر والغنم. وكل واحد هذه الاصناف صنفان فالأبن صنفان البخت وال العراق 00:01:59
والبقر صنفان والجاموس والغنم صنفان الضأن والماعز وقد بين المؤلف رحمة الله تعالى مقادير النصب -

وما يجب فيها وبدأ في مع اشرف النعم ويidel على شرفها على غيرها من النعم قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل التذكير الى 00:02:27
صلاة الجمعة الذي اخرجه مالك في موطأه عن سمي مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن -

صالح للسمان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل في يوم الجمعة غسل الجنابة ثم 00:02:49
راح فكانما قرب بدنه الراحة للساعة الثانية ذكر -

ما قرب بقرة ومن راح بالساعة الثالثة ما قرب ك بش اقرن ومن راح في ساعة الرابعة ان ما قرب دجاجة من راح في الساعة الخامسة 00:03:03
لان ما قرب ببيضة اذا خرج الامام حضرت الملائكة -

واخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف ومسلم عن قتيبة ابن سعيد عن مالك وهذا الحديث يقتضي افضلية الابل على البقر والغنم 00:03:24
والبدلة وان كانت تقع على الواحد الواحدة من والبقر الا ان السياق هنا يرفع الاشتراك الواقع في ذلك -

طرح بالبقر والغنم في المراتب التي لمرتبة البدنة ولا يعارض هذا ما اختاره مالك رحمة الله تعالى من تفضيل الغنم في على الابل 00:03:51
فقط لانه قدم في ذلك ما هو المعروف من عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم -

عنده من التضحية بس على ما يقتضيه العقل من وقوع التفاضل بكثرة اللحم وعلاء الثمن نحو ذلك وانضاف الى ذلك ان عصر الذبيح 00:04:14
وقد استدين كبس لا بغيره نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى في كل -

خمسة ما لي جذعة من غنمي المراد بقوله خمسة جمال خمسة من ذكورا كانوا او اناثا تعني ان مالك لا زكاة عليه حتى لا تكون عنده 00:04:38
خمس قد حال عليها الحول -

لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث متفق عليه ليس فيما دون خمس زوج من صدقة فإذا كملت له خمس منها وحال عليها الحول

فانه تجب عليه الزكاة بشاة من - 00:04:56

ذل غنم البلد لا عبرة بعنه هو وما فوق الخمس وقف ليس فيه شاشات واحدة حتى تبلغ العشرة اذا بلغت العشرة دفع شاتين حينئذ ثم ما زاد على ذلك وقص - 00:05:11

ليس فيه الا شاتان حتى تبلغ خمسة عشرة بها حينئذ ثلاث شياه ثم ما زاد على ذلك وقف ليس فيه الا ثلاث شياح حتى تبلغ عشرين سيدفع حينئذ اربع عشية - 00:05:34

ثم ما زاد على ذلك وقف ليس فيه فاربع شياه حتى تصل خمسا وعشرين فحينئذ يدفع زكاتها من الابل فيعطي بنت مخاض وهي التي اكملت عاما ودخلت في الثاني وهذا معنى قول الولي رحمة الله تعالى في كل خمسة جمال جذعة من غنم بنت المخاض مقنعة في الخامس والعشرين - 00:05:53

فما زاد على ذلك وقف ليس فيه ابنة ليون وهي التي اكملت عامين ودخلت في الثالث فاذا كانت ستا واربعين لزمت فيها حقة هي المكملة لزلزال الداخلة في تعالوا الرابع اذا زادت خمس عشرة على ذلك بان وصلت واحدا وستين - 00:06:18
وجبت فيها جذعة وهي المكملة لاربع سنين داخلته للسنة الخامسة ثم اذا زادت خمس عشرة على ذلك بان بلغت ستا وسبعين وجد فيها بالکالبون فاذا زادت خمس عشرة على ذلك - 00:06:38

اذا بلغت واحدا وتسعين بها حقتان فاذا زادت ثلاثين على ذلك يوم بلغت مئة وواحدا وعشرين هذا لا ذو بناء سليون او حقتان والخيار للساعي ولذلك قال او خذه رفقتين باجتياز - 00:06:55

معناه بافتیاث اي تعد على صاحب المال. لأن الخيار ليس له ثم اذا بلغت مئة وثلاثين ففي كل خمسين منها حقة وفي كل اربعين بنت لبن ويتغير الواجب في كل عشرة زادت بها بعد ذلك - 00:07:18

ومن مختلف فيه من مسائل زكاة الابل القدر اللازم فيما زاد على مئة وعشرين فان مالكا رحمة الله تعالى قال اذا زادت على عشرين ومئة واحدة الساعي حينئذ بالخيار ان شاء اخذ ثلاث بنات يلبون - 00:07:40

وان شاء الله اخذ حقتين ان تبلغ ثلاثين ومئة سيكون فيها حقة فقال الشافعية والحنابلة وافقهم ابن القاسم المالكيه فليأخذوا ثلاث بنات يلبون غير خيار الى ان تبلغ ثلاثين ومئة فتكون فيها - 00:07:58

دقة وابن تالف وقال الحنفية اذا زادت الابل على عشرين ومئة عادت الفريضة على اولها ومعنى ذلك ان يكون عندهم في كل خمس زوج شاة فما زاد على مئة وعشرين - 00:08:20

تدفع منه عند الحنفية زكاة المئة والعشرين من الابل والباقي يدفع عنه شاة في كل خمس منه حتى يبلغ الزائد عن المئة عن مئة وعشرين خمسا وعشرين ستجزء عنه بنت مخاض - 00:08:39

وهكذا تدفع بقية الاسنان كلما زاد على ذلك وتمسك الحنفية بعبارة وردت في بعض طرق الحديث وهي فزادت الابل على مئة وعشرين تؤني ذات الفريضة لكن الرواية الصحيحة الواردة في الصحيح هي قوله فما زاد على العشرين ومئة - 00:08:57

في كل اربعين بنت ليون وفي كل خمسين وهي التي تمسك بها واما سبب اختلاف ما لك مع الشافعي واحمد وابن القاسم ما زاد على مائة وعشرين فهو ان مالكا رحمة الله تعالى رأى ان ما بين مئة وعشرين الى مئة وثلاثين وقف - 00:09:20

وهذا الذي اخذ به هو ظاهر الحديث الصحيح الذي هو اصل كتاب الصدقه واما الشافعي ومن وافقه فانهم ذهبوا الى ما رواه كما روی عن ابن شهاب كتاب الصدقه انها اذا بلغت احدى وعشرين ومئة - 00:09:44

فيها ثلاث بنات يلعبون فاذا بلغ الثلاثين ومئة ففيها من تعلن غول وحقة اخرجه ابو داود مقال المؤلف رحمة الله تعالى عجل تبيع في ثلاثين بقر قوله بقر تمييز للعدد - 00:10:03

وقف عليه بالسكون وقف ربعة يعني ان البقرة لا زكاة فيه حتى يبلغها ثلاثين اذا كان لمالك البقر ثلاثون وحالة عليه الحول فيها عجل كبير وهو الذي اكمل سنة ودخل في السنة الثانية - 00:10:24

سمى سريعا لانه يتبع امه في المرعى ثم لا يزال المزكي يدفع التبيعة حتى تصل اه حتى تصل بقره اربعين فيلزم فيها حينئذ وصلنا

توصلت اربعين لزمنها مسنة وهي التي اكملت ثلاثة سنين - [00:10:42](#)

وهكذا ان زاد على ذلك ففي كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسنة قوله في اربعين في السطر اي تكتب وتدون فقال ثم الغنم شاة
لاربعين مع اخرى تضمن واحد وعشرين يتلو ومنه - [00:11:07](#)

يعني انه لا زكاة في الغنم حتى تبلغها اربعين فإذا بلغت اربعين مسنة شاة وحال عليها الحول وجبت فيها شاة ثم ان وصلت الى واحد
وعشرين ومئة فيها شاتان فان زاد الثمانين على ذلك بان بلغت مئتين وشة - [00:11:24](#)

وجبت فيها زلزال شياه فان وصلت اربعين فصاعداً فيها لكل مئة شهر والاصل في تفصيل نصب زكاة الابل والغنم ما اخرجه
البخاري وعن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين -
[00:11:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها ورسوله
فمن سلتها من المسلمين على وجهها فليعطيها ومن سئل فوقع فلا يعطيه - [00:12:08](#)

باربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم كل خمس شاة فإذا بلغت خمساً وعشرين الى خمس وثلاثين فيها من طبخات انشى فإذا
بلغت ستة وثلاثين الى خمس واربعين فيها بنت لمون الانشى - [00:12:24](#)

فإذا بلغت ستة واربعين الى ستين فيها حقة طرورة الجمل فإذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين فيها جذعة فإذا بلغت
يعني ستة وسبعين الى تسعين فيها بتعلب فإذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومئة فيها حقتان - [00:12:42](#)

طررة الجمل فإذا زادت على عشرين ومئة فهي كل اربعين من تلبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس
فيها صدقة الا ان يشاء ربه. فإذا بلغت خمساً - [00:13:04](#)

من الابل فيها شاة وفي صدقة الغنم في سائلتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومئة شاة فإذا زادت على عشرين ومئة الى مئتين
شاتان فإذا زادت على مئتين الى ثلاث مئة - [00:13:22](#)

بهذا لا ذو الشياه فإذا زادت على ثلاثة مائة شاة فإذا كانت سالمه الرجل ناقصة عن ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس بها
صدقة الا ان يشاء ربه - [00:13:38](#)

واصل مقادير زكاة البقر ما اخرجه اصحاب السنن حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في ثلاثة من البقر سبع او تبعة - [00:13:57](#)

وفي اربعين مسنة وجاء مثله حديثي معاذ قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني الى اليمن الا اخذ من البقر شيئاً
حتى تبلغ ثلاثة في اذا بلغ الثلاثة - [00:14:10](#)

فيها عجل تابع جزء او جزء حتى تبلغ اربعين اذا بلغت اربعين فيها بقرة مسنة اخرجه النسائي واشار اليه مهم وهنا تنبئه لما يتعلّق
باسماء الاجناس كالبقر اه مثلاً فان العرب تذكرها وتؤنثها - [00:14:25](#)

وذلك ربما قد تلاحظون اختلاف الضمير تذكيراً وتأنيثاً اه لان كل ذلك سائر وما اختلفوا فيه من مسائل زكاة الماشية اشتراط الصوم
في وجوب الزكاة فذهب مالك رحمة الله تعالى الى انه - [00:14:51](#)

لا فرق بين السائمة والمعلوّفة من النعم بانواعه الثالث انه لا فرق بين السائمة والمعلوّفة من النعم بانواعه الثالثة. هذا مذهب مالك
رحمه الله تعالى وتمسك بالمطائق الواردة من النصوص الشرعية في قوله صلى الله عليه وسلم في اربعين شاة شاة - [00:15:13](#)

وبقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون قامته بشيء زاوية ديار الصدقة بغير ذلك من النصوص التي جاءت مطلقاً غير مقيدة
وكأنه رأى ان الوقف بالصوم بالغنم غير مقصود - [00:15:35](#)

انما هو جار على الغالب فلا مفهوم له وذهب جمهور اهل العلم الى اعتبار مفهوم السوم فاسقطوا الزكاة في المعلوم من النعم اما

الغنم فالورود ذلك في كلام الشارع في قوله صلى الله عليه وسلم في سائر الغنم الزكاة - [00:15:51](#)

مفهوم الصفة يقتضي ان المعلومة لا زكاة فيها - [00:16:11](#)